

محاضرة مقدمات في الخط المدني د بشير بن حسن الحميري

بالمدينة المنورة 3

بشير الحميري

نفس القضية انه في كلمات كثير محذوفات الالف هي عندنا مثبتات الالف اللوحة اللي امامكم على اليمين السطر السابع دي ميزة اللي يقول انتوا تسمعو بعض الاحيان يقول لك انه المصاحف القديمة - [00:00:00](#)

كتبت بغير نقد وبغير شكل وبغير فواصل بين الايات يعني الصحيح انه هذا كلام ما هو صحيح ليس صحيحا ليه هذي لوحة من الخط الحجازي عندك اول فاصلة ستظهر في السطر الثالث تحكمون - [00:00:22](#)

فما لكم كيف تحكمون بعدها نقاط ثلاث وبعدين ثلاث واحد يقول لا هذه احتمال تكون متأخرة بقول له الخطاط ليش ترك فراغ الا ترى ان الفراغ بين تحكمون والكلمة التي بعدها وما يتبع الا ترى انه - [00:00:41](#)

هل للخطاط يضع فواصل ما بين الكلمات بهذا الحجم ولا يضع فراغ بهذا الحجم اذا الفاصلة لها مكانها الذي هو يحسبها اثناء الكتابة اقوى دليل ستجده قلت لك في السطر السابع. انظر اول السطر ايش عمل اول السطر - [00:01:06](#)

كتب فاصلة الفاصلة اللي هي السطر الذي قبله بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. انتهت الاية ولانه اخر السطر ما عاد في فراغ ينقط انتهى الرق - [00:01:25](#)

لاحظ معايا ما عاد في فراغ الراقي انتهى. فكتب نهاية الفاصلة في اول السطر الثاني يلحظ قليل ممكن وهذا دليل على انه ايضا الفواصل كانت موجودة. اما نقط الاعجاب موجود. انظر يتبع في السطر الثاني - [00:01:39](#)

كلمة يتبع الكلمة اول كلمة في السطر بعد حرف النون يتبع موجود بعدين النون في امن لا يهدي الا انت عليها نقطة ايضا ويغني اخر السطر الثالث الغين نقتل كذا - [00:01:57](#)

حيجي واحد يقول ممكن يكون هذا النقد متأخر. حنقول له طيب ليش نقط بعض الاحرف وترك بعضها ثم لماذا لون النقط الموجود هذا مشابه للون حبر الكتابة نفسه ما هو احنا لما نيجي ندرس المخطوطات بنعرف الملحقات من غير الملحقات بنعرفها باشياء كثير. اولاً سمك القلم - [00:02:14](#)

وهذا يفضح كثيرا من الاشياء التي تدخل بعد ذلك. سمك القلم يكون ثانيا حركة يد الكاتب في مسألة التنسيق كاتب له ثالثا الحبر ولونه بين من بين مناسسته للوحة التي - [00:02:43](#)

اصلية في الحروف الاصلية وبين المدرجة في الحقيقة نحن نستطيع ان نميز ونقول هذا مدخل او هذا مقحم وهذا غير مقحم اللوحة التي بعدها ايضا من الخط الحجازي قطعة من مصحف في مكتبة باريس الوطنية برقم - [00:03:00](#)

ثلاث مئة وثلاثين هجرية. الان نجد انه الخط بدأ يأخذ الاستقرار كلمات في الاسطر يعني اخذت استقرارها تصدر منظمة نوعا ما اصبح تداخل الاسطر ما بين الاحرف النازلة والصاعدة لا تحدث فيه اختلاط كثير يحاول الكاتب بقدر جهده - [00:03:24](#)

من يفرق بينها ويجعل لها علامة مميزة لا زلنا نلاحظ مسألة انه كثير من الكلمات القرآنية مكتوبة الحذف وهي في مصاحفنا لان علماء الرسم لم ينقلوا فيها اللوحة الثانية في الحقيقة - [00:03:48](#)

ستجد انه اللوحة التي على اليسار بتلاحظ انه انتهت السورة الاولى اللي هي سورة ابراهيم انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب واضحة يا اخوة ولا واضح انه انتهت سورة وابتدأت سورة اخرى - [00:04:09](#)

شوف الخط الصغير هذا الخط الصغير اللي اللي بعد كلمة الباب هي في اخر الصفحة يعني السطر السطر السادس من اخر شيء ستجد انه انتهت السورة وبدأت سورة جديدة ولذلك كتب باسم لكن - [00:04:37](#)

اصابة اكلة اخذت جزء منه بقي الالف فقط من الله الرحمن الرحيم وبعدين الف لام راء. تلك ايات الكتاب وقرآن مبينا اول سورة الحجر. انا اريد السطر الذي قبلها. اخر سورة ابراهيم. اخر كلمة ولي الذكر اولو الباب. ص - [00:04:55](#)

في كلام بعدها والكلام الخطاط يعرف انه قد يكون من الكاتب نفسه لكن بقلم مختلف كتبوا بخط صغير ايش كتب فيه خاتمة لحذف الالف كتبها لانه نظام الكتابة كذا خاتمة - [00:05:15](#)

ابراهيم يعني سورة ابراهيم ثم قال خمسون وخمس ايات احنا نأخذ من هذا اشياء كثير نأخذ انه تسمية السور كانوا يكتبون حتى في المصاحف القديمة وكانوا يعملون يعملوا الفواصل. فواصل الايات وفواصل الاشار - [00:05:35](#)

يذكر فيها حساب الجمل في بعض المصاحف وهنا جاء في اخر السورة وقال لك هذه نهاية سورة ابراهيم عدد اياتها خمسة وخمسين. اللي عندهم في علم العدد خمسة وخمسين في سورة ابراهيم احنا أولا سورة ابراهيم - [00:05:53](#)

الكوفيون اللي هو حفص عن عاصم يعدها كم اثنين وخمسين اثنين وخمسين هذي من النظائر لانه ايظا سورة القلم اثنين وخمسين نسميها نظائر لانه متناظرة في عدد الايات الكوفي يعدها اثنين وخمسين - [00:06:07](#)

هل ترى ان هذه القطعة المصحف هذا مكتوبة على الكوفي خمسة وخمسين معناته احنا حنشوف في كتب العدد مين اللي يعد سورة ابراهيم خمسة وخمسين؟ سورة ابراهيم عدها واحد وخمسين اية البصريون - [00:06:27](#)

طبعا احنا لما نقول يا اخوة هذا تنبيه من يقول عدها بعضهم واحد وخمسين وبعضهم اربعة وخمسين حيحي واحد يقول اه يعني في زيادة ايات ونقص ايات لا ليس هذا المقصود - [00:06:43](#)

ايش المقصود المقصود هو فقط موضع الفاصلة يعني اول السورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد بعدين دائرة رقم واحد. هذا رقم واحد كوفي - [00:06:57](#)

الحجازيون وغيرهم والشامي دخل معهم يقول الف لام راكية الف لام را كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هنا الاية الاولى يعمل دائرة ويعمل رقم واحد بعدين لما يمشي عند اللي احنا بنعدها واحد وهو بيعدها كم؟ - [00:07:17](#)

يجي عدد مختلف المخطوطات القديمة هذا هو علم العدد طيب قلنا البصري عدها هذا تنبيه انه لما نقول عدها فلان واحد وخمسين وعدها فلان خمسة وخمسين يعني ليس فيه زيادة ونقص - [00:07:36](#)

فقط المسألة الخلاف في موضع الفاصلة من اين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخذوا القراءات يقينا نص عليه الائمة وغيره نص عليه قال وكل ذلك باتفاقه واختلافه مسموع من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

وهو اتقى الامام الداني اتقى ان يقول ويتقول صاحب سنة اذا البصري عدها واحد وخمسين اية الكوفي عندها قلنا اثنين وخمسين الحجاز يعدوها الحجازيون اللي هو قراء مكة وقراء المدينة عدوها اربعة وخمسين. مين اللي عدى خمسة وخمسين - [00:08:10](#)

ما بقي الا الشام اذا المصحف مكتوب في الشام الم يعطنا الان يعني مسألة هذي السطر الصغير الدقيق لما قال خاتمة كذا الم يعطنا اشارة الى المكان الذي كتب بلى - [00:08:31](#)

هو خط حجازي اذا الخط الحجازي انتقل من مكة والمدينة الى بلدان المسلمين وكتب وعد به وعلى ما يعدون من العدد الذي يعرفونه اخر نموذج من الخط الحجازي ان شاء الله انه اخر - [00:08:46](#)

نموذج يعني لا والله باقي بعده نموذج اخر. طيب وعلى كل المرحلة الاخيرة للخط الحجازي. انظر هذا هو المرحلة الاخيرة للخط الحجازي. هذي مخطوطة محفوظة بريس برقم ثلاث مئة وواحد وثلاثين. هذا هو - [00:09:03](#)

الحجازي المتطور اللي بنعده المرحلة الرابعة من اه الخط الحجازي كما ترى انه يعني لا زال بعض الكلمات ايضا فيها من الرسم للحذف اكثر من الحذف الموجود في مصاحفنا نعم - [00:09:19](#)

اخر مثال ان شاء الله اخر مثال الخط الحجازي هذه اللوحة هذا مصحف ايضا البريطاني كامبريدج جامعة كامبريدج الف ستة

واربعين هذا رقمه في الجامعة تلحظ معي انه فيه نقد ظاهر يعني - 00:09:36

هو يعد المرحلة الثالثة من مراحل الخط الحجازي التمايز ما بين الاسطر واضح جدا كما ترى كلمات خط كبير نوعا ما فراغ ما بين

الكلمات ايضا اخذ نصيبه من الجمال - 00:10:00

حتى الكلمة لو ارادت ان تنزل للسطر اللي بعدها فانه لا يضايق السطر اللي بعدها. انظر مثلا السطر التاسع اللي يبدأ لله هو الله لا

يستحي سبحانه وتعالى لا يستحيي - 00:10:19

من الحق انظر لما كتب يستحيي يستحي وجميع ما كتب بياعين متطرفتين في المصاحف المطبوعة شعبية واحدة ليس في

مخطوطات القديمة من الحجازيين ولا من الكوفيين واحدة كلها بياعين هذي عندكم الكلمة - 00:10:32

اه في السطر قلت لك اللي هو قبل كلمة متاعا لا يستحي هذي يا عين يجي واحد يقول هي سنة واحدة اللي فوق مش كده حاء

وبعدين سنة واحدة الحقيقة السن اللي فوق هذي هي الياء الاولى والسنة اللي تحتها العطفة هذي هي الياء الثانية - 00:11:01

يجي واحد يقول هذا تكلف في نقول له انت لو تتبعت المصحف ورأيت طريقة عمل الكاتب في مسألة اثبات الياءين المتتاليين ايوة

انظر السطر الثالث قبل الاخير السطر الثالث قبل الاخير يصلون على النبي - 00:11:18

صلي وسلم على سيدنا محمد صلي وسلم صلي وسلم جميل بمناسبة الله عليه وسلم يصلون على النبي شوف كلمة النبي كتبها كيف

الالف معروفة مستقيمة نهايات الخط الحجازي لكن العطفة الاخيرة لا زالت موجودة ثم اللام ثم السنة الاولى اللي هي سنة النون الناء

صح ولا لا - 00:11:37

ثم السنة الثانية المتصلة بالحرف اللي بعدها سنة الباء ثم العطفة الاخيرة هي الياء اذا راكب بين الحرفين يعني كتب حرفين متراكبين

سنة لحرف الباء ثم التي تحتها لحرف الياء - 00:12:06

اذا ما حيحي واحد يقول هي سنة واحدة صح ولا لا ما يستقيم الكلام. لازم تعملها سنتين. لانه كم في سنة؟ السنة في سنتين فقط

ظاهرتين الاولى ان النون النبي - 00:12:21

للتعريف فيها ثلاثة احرف سنة للنون سنن الباء والياء الاخير صح ولا لا؟ المكتوب عندنا سنتين بس الاولى للنون والثانية للباء. الياء

فين؟ الياء هو الاخير العطفة الاخيرة هذا دليل على انه يستحيي بيئين - 00:12:35

ويستحي في السطر قبلها ايضا هي اين اه هذا اخر لا نستطيع ان من النماذج الخطوط الحجازية في العموم والخط المدني الذي اري

انه لو اخذ الخط المدني من اللوحات المتأخرة التي ذكرناها لا بأس - 00:12:51

باعتبار انه نترك الاقدم ونجعلها مكية ثم نأخذ التي بعدها في المراحل التي بعدها من الثالثة من الثانية والثالثة والرابعة نجعلها

للمدني لا بأس نحتاج في في هذه المسألة من ينظر في هذه الرقبة القديمة - 00:13:10

يجب ان ينظر في القديمة هو يريد ان يقول انا ساكتب خط مدني. طيب تكتب خط مدني من راسك مثلا لابد لك مصدر ما في

احسن من هذي المصادر انت اللي يريد يكتب الخط المدني والله اعلم ياخذ المخطوطة كامبريدج الف مئة ستة واربعين - 00:13:30

مكتبة باريس ثلاث مئة وواحد وثلاثين هذين يمثلان نستطيع ان نقول بالتقريب يمثلان المدني ومرحلة الخط المدني المتتبع لهما من

الخطاطين خطاطين محترفين اللهم لو امال الالف قليلا جيد. لو امال الالف الى آآ - 00:13:49

اليمين جيد العوجة كذا طبعا هذا هو اللي ذكر بقية الحروف سيأخذها يقينا من اللوحات المعروضة يصير عنده مصدر لما يقال له انت

كتبت الحرف الفلاني على كذا وتقول هذا مدني من فين - 00:14:09

احد يجي سائل يعني بس يعني قلت همهمهم وفترت همهمهم عاد يجي يدور لك من قلة الهمم بدأت فعلا يعني مين اللي حيحي يسأل

الخطاط يقول له خط مدني على عيني وراسي وانتهينا - 00:14:26

لكن المختص حيحي يقول له طيب انت كتبت النون هذه ليه؟ كذا القديمة المصاحف القديمة كتبتها بصيغة شوية كذا فلما انت

تشوف هذي وتبدأ انت تاخذ منها ايش نسمي نظام حروف جميع الحروف الهجائية متصلة ومنفصلة حيكون عندك كتالوج -

00:14:45

خط مدني تاخذه من فين؟ تاخذه من هذي ركزت على هذين مخطوطتين الاخيرتين التي آآ ذكرت رقمهما واماكنا اللهم عندي ملونة بها ان شاء الله ونخلي المداخلات في الاخير حتى يسمعون الاخوة لانه ما حيسمعوك - [00:15:06](#)

جزاك الله خير لو تكتب وتسجله نتشرف بتلقي مداخلاتكم. طيب اللوحة الاخيرة هذا اه لما نجي نحدد زمن مخطوط بنحدد بناء على معرفة الخطوط صح ولا لا لكن في بعض الاحيان - [00:15:36](#)

سبحان الله هدايا نفسه تأتيك هدايا الى زمنه انت بتلاحظ الا بعدا اه الا تعبدوا الا الله الا نعبد نعبد شوف النقط النقط هذا هو نقط ابو الاسود الدولي الاعراب - [00:15:57](#)

الا نعبدوا شف الضمة كتبها النقطة الحمراء امام الحرف نعبد فتحة بيكتبها فوق بنقطة دائرية ها طيب خرينا من النقطة انا بقول انه بعض المخطوطات بتعطيك هدية تحدد لك زمنها او بالتقريب - [00:16:20](#)

السطر اللي فوق ايش مكتوب اوقفها السطر اللي فوق مكتوب اوقفها اما جور موقف النسخة يعني موقف قطعة المصحف هذه موقف هذا الجزء انت لما تيجي تبحث في التاريخ تجد انه كان والي للشام - [00:16:37](#)

في متى ميتين ستة وخمسين هجرية رائع كيف معناته المصحف هذا مكتوب قبل ميتين وستة وخمسين يقينا يقينا لانه ما معقول الرجل يوقفه بعد ما يموت ويموت هو يكتب وصية - [00:17:03](#)

انما في حياته لانه كان والي يأمر مصاحف يعطيهم اجرته ثم يأمر بان يكتب عليها انه اوقفه فلان. مسألة اوقفه فلان هذا في الغالب يكتبون اسماءهم في على حسب ما وجدت في المصاحف القديمة - [00:17:23](#)

اسماءهم النادر هو كتابة التاريخ هذا نادر انظر الان اذا لما قال اوقفها امجور عرفنا ان امجور هذا كان والي على منطقة الشام ستة وخمسين اذا الخط هذا مكتوب قبل ميتين وستة وخمسين - [00:17:40](#)

اليس هذا فتح عظيم؟ بلى لانه لما تجيبوا الواحد من دارسي تعطيه صفحة غير مكتوب فيها وحتى لو اعطيته هذي يعني يحتاج يبحث اولاً مين يحتاج اولاً يقرأها وبعد ما يقرأها - [00:17:58](#)

هذا مين هو فالاحاصل انه حيقل لك يعني على القرن الرابع كذا. لا اللوحة هنا يعني على اقل حاجة من اوائل القرن الثالث اوائل القرن الثالث هذي طيب من ضمن الوقفيات اللي اه - [00:18:12](#)

لمحات عن المصاحف هذي الوقفية الطويلة شوف في خط آآ فوق كذا اخرجه علي ابن الحسين من بلد لم يتبين لي قراءتها سنة ست مئة بس بعدين كتب رحمه الله - [00:18:33](#)

خرينا من السطر الاول ضعاف ما قدرنا نقراه اللي بعده واضح اوقف هذه الاجزاء طبعا هم كانوا لما يكتبوا المصحف بتشوف انه بواسع الخطوط والمصحف خمسة اسطر معناته كل جزء حيكتبه لوحده - [00:18:56](#)

حتكون عدة اجزاء الحسن او نعم الحسن بن حمدان غلام شاعر الكيفاني بطرسوس في مسجد الجامع في الجانب الايمن بعدين قال لا تباع ولا تشتري لا تورث ولا توهب ولا تتلف بوجه تلف - [00:19:12](#)

من فعل ذلك فقد باع بائمه والله مسائله وحسيبه وكفى بالله حسيبا اوقفها بطرسوس وهي الان في باريس شوف كام مشدد في الوقفية جدد يعني حاجة وبعدين في الاخير كذا - [00:19:27](#)

وذلك في سنة ثلاثمائة وجرى على يدي الحجاج ابن سيدي بن علي بعدين رحم الله من قرأ فيه يعني اللي يقرأ فيه ربنا يرحمه الخطاط ياخذ حسنات الذي انفق المال على كتابته - [00:19:47](#)

الذي اوقفه كلهم سيأخذون هذه الحسنات. هذا الوقفية المصحف هذا هو اللوحة هذي اللوحة هي وقفية في ظهر في في وجه الورقة هذي الكتابة في ظهر الورقة بدأ من قول الله سبحانه وتعالى من عمل صالحا - [00:20:09](#)

لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. هذا بداية الجزء ايش هنا بداية اي جزء بداية الجزء عندنا آآ اليه يرد علم الساعة صح ولا لا وهو الجزء الخامس والعشرين. اخر سورة فصلت - [00:20:29](#)

اليه يرد علم الساعة هذا عندنا بداية الجزء لكن كان عندهم بداية الجزء هذه من عمل صالحا كان هو بداية الجزء والدليل انه هذا جزء

كامل. وهذا ظهر الورقة التي كتب فيها الوقفية - [00:20:47](#)

معناته هذا يدلّك ايضاً على ان الاجزاء وتجزئة القرآن في مجال واسع وفي كلام واسع ما هو مسألة توقيف انه خلاص ابو ثلاثين جزء وانتهى؟ لا رضوان الله عليه من الغرائب التي وجدتها له - [00:21:01](#)

دليل على تبحره رحمه الله تعالى اية هذا الرجل ذكر الاجزاء وتجزئة القرآن وكذا وتكلم عليها فقد مسألة انه الاجزاء تنتهي في موطن يعني الاصل ان توصل وكذا وتكلم بعدين - [00:21:18](#)

سبحان الله يعني شوف الانسان لما ينقد ينقد بدلائل وواضحة الاحسن من عقد حتى بالدلائل ان يطرح بديلاً ان يوجد بديلاً ان لو فعل كذا احسن وبعدين قال والله لو قسم على السور هو افضل - [00:21:34](#)

كأن واحد يقول له يا امام كيف نقسمه على السور؟ قال يقسم هكذا وذكر تذكر تقسيم القرآن ثلاثين جزء على السور الا البقرة جعلها في جزئين حتستقيم الوقت ثلاثة اجزاء - [00:21:52](#)

جزئين وقليل يعني فالحاصل انه آآ قوله آآ من عمل صالحا ليس بداية الجزء عندنا الآية اللي بعدها اليه يردد العلم الساعة هو بداية الجزء اللوحة الاخيرة هي التي بعدها هي - [00:22:06](#)

الوقوف التي تكتب بغير اسماء وبغير تاريخ كما ترى هنا حبس لله لا يباع ولا يشتري بعدين مكتوب كرر العبارة بين الاسطر وكذا فقط يعني هذي موجودة حتى في بعض المصاحف القديمة اللي هي من غير اسماء - [00:22:23](#)

من غير تواريخ - [00:22:42](#)